اصحوا وجل مصابي • منك الوفا والعافيه
يا من يود لي الردى • يكفيك مني ما بيه
يكفيك ما بي بعض ما • ذلي وذل مكانيه
وبكاء فاطمة الكبيرة والمدامع جاريه
ومقال ابنتي وبعدها • يا شقوتي وشقائيه
من لي وقد غلب الزمان • على جميع رجاليه
يا لهف نفسي لهفها • ما للزمان وماليه
يا عطفة الملك الرضى • عودي علينا ثانيه

تم ما اوردت من انباء حوادث الزمن فيما وقع للبرامكه من المحن

فلم يكن لها جواب من الرشيد. كان ابو نواس قد غلب على قلبه حب الامين والتهالك فيه حتى قال فيه

عذب قلبي ولا اقول بمن • اخاف ممن لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هواي له • لمست راسي هل طار من جسد

فاتصلت هذه الابيات بالمامون فقال من يقول هذا يصلح ان يكون طبيعه للملوك فبلغ ذلك الامين
فامر بتقييد ابي نواس حيث وجد فتشفع فيه فامر بحبسه ولا يمكن من ورق ولا دواة فحلق راسه عبثا وكتب فيه بالفحم

بك استجير من الردى • متعوذا من سطو باسك
وحياة راسك لا اعود • لمثلها وحياة راسك
من ذا يكون ابو نواسك • اذا قتلت ابا نواسك

وكتب تحت الابيات اذا قرا امير المومنين الرقعة يخرقها ثم قال للغلام سر الى دار الخليفة
فاذا جيتها نادي بصوت عال نصيحة لامير المومنين فاذا دخلت على الخليفة اكشف
راسك ليرى ما فيه مكتوبا ففعل الغلام ما اوصاه به سيده ابو نواس فلما قرا الامين
الابيات ضحك وقال ما الطفه واظرفه وامر باطلاقه انتهى ~~[illegible]~~

ومما

١٣٣

٥

ومما يتصل بخبر التيه ما يحكى ان عبد الله بن جدعان كان في ابتداء امره صعلوكا ترب اليدين
وكان مع ذلك فتيكا شريرا فاتكا لا يزال يجني الجنايات فيعقل عنه ابوه وقومه
حتى ابغضته عشيرته ونفاه ابوه وحلف لا ياويه ابدا فخرج في شعاب مكة
حائرا بائرا يتمنى الموت ان ينزل به فراى شقا في جبل فظن ان فيه حية فتعرض للشق
يرجو ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيئا فدخل فيه فاذا فيه ثعبان عظيم
له عينان يتقدان كالسراج فحمل عليه الثعبان فافرج له فانساب عنه مستديرا
بدارة عند بيت فخطا خطوة اخرى فصفر به الثعبان واقبل اليه كالسهم
فافرج له فانساب عنه فوقف ينظر اليه ويفكر في امره فوقع في نفسه انه
مصنوع فامسكه بيده فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ
عينيه ودخل البيت فاذا جثث طوال على سرير لم ير مثلهم طولا وعظما وعند
رؤوسهم لوح من فضة فيه تاريخهم واذا هم رجال من ملوك جرهم واخرهم موتا
الحارث بن مضاض صاحب الغربة الطويلة واذا عليهم ثياب لا يمس
منها شيء الا انتثر كالهباء من طول الزمن مكتوب في اللوح عظات
قال ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه انا نفيلة بن عبد المدان
بن خشرم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان بن نبي الله هود عشت
خمسمائة عام وقطعت غور الارض باطنها وظاهرها في طلب الثروة والمجد والملك
فلم يكن ذلك ينجيني من الموت وتحته مكتوب

قد قطعت البلاد في طلب الثروة والمجد قالص الاثواب
وسريت البلاد قفرا بقفر بقناتي وقوتي واكتسابي
فاصاب الردى بنات فوادي بسهام من المنايا صياب